

نادو - از وفتح جبهة مصوع

تمهيدا لتحرير اسمررا



بقلم: محمد نور يحيى

مع نهاية عام 1977 قام الاتحاد السوفيتي بتوجيه دعم عسكري لم تشهده منطقة القرن الإفريقي من قبل للحكم العسكري في اثيوبيا (الدرق) تمثل في 18,000 من الجنود الكوبيين و 2,000 من جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية بالإضافة إلى 1,500 من الخبراء العسكريين السوفيت تدعمهم المدرعات والمركبات والطائرات السوفيتية ما ادى الى هزيمة الصومال بعدها جهز الاتحاد السوفيتي نظام الدرق بمزيد من العتاد والخبراء وشن هجوم عسكري واسع ومكثف على مواقع الثورة مستخدماً كل الاسلحة المحرمة ، للقضاء على الثورة وبالتالي ابادة شعبنا ، الامر الذي ادى بالثورة الارترية الى اخذ قرار الانسحاب الاستراتيجي عام 1978 ، بعد تقييم الموقف العسكري على الساحة .

وقدم السوفيت كل الامكانيات والاستشارات التي تمكن الاثيوبيين من اعادة احتلال اغلب المدن والمناطق التي كانت قد حررتها الثورة ، عدا نفقة التي ظلت عصية صامدة في وجه العدو رغم كل محاولاته لاحتلالها ، وبعد تقدير للموقف من كل النواحي اتخذت القيادات السياسية قرار الانسحاب بغية المحافظة على ما حققته الثورة من مكتسبات ، و المحافظة على القدرات العسكرية وبقية الاجهزة العاملة بالميدان .

استوعبت الثورة الارترية الدرس، وعملت على اعادة تنظيم وتقييم للوضع ، ووضعت خطة مواجهة الزحف الاثيوبي ، والعمل على الاعداد لخطط وبرامج استعادة زمام الوضع، والقيام بهجوم معاكس واسترداد المبادرة في وقت وجيز .

وبدأت اولى خطوات الزحف الثوري المقدس ، بالساحل ، بانهاك قوات العدو عبر شن المعارك ، بغية اكتشاف مواقع الضعف والثغرات في تحصينات العدو وعتاده ، ومن ثم ضرب قوات العدو ، وافشال كل الحملات العسكرية الصامت منها والمعلن ، وبعدها الانطلاق الى تحرير جبهة شمال شرق الساحل بما عرف ب"وقاو إز" التي منيت فيها قوات العدو بهزيمة نكراء عام 1984، لدرجة ان العدو لم يتمكن من انقاذ ماتبقى من جيشه ، بل اصيبت كل قواته بالاحباط ، رغم محاولات منقسو بعث الروح في قواته و تشجيعها والعمل على رفع معنويات قواته المنهارة تحت ضربات المقاتل الارتري القوية .

وهنا تهيأت كل الظروف للجيش الشعبي لتدمير جبهة نادو إز ، التي جمع فيها الدرق كل مايملك من عتاد وخبرات وجيوش ، ولكن جيشنا الشعبي إستخدم كل فنون القتال واستخدم خبراته العسكرية حيث شن هجوماً صاعقاً على تلك القوات ، الامر الذي افقد العدو حتى فرصة الدفاع عن نفسه رغم كل ما جمعه من عتاد ومستشارين وخبراء من السوفيت الذين وقع بعضهم اسرى بيد الثورة ، وتم تحرير افعبت .

احالت معركة تدمير نادو إز وتحرير مدينة افعبت ، كل ما جمعه العدو من امكانات عسكرية لصالح الثورة ، حيث تم الاستيلاء على احدث الاسلحة ، التي مكنت الثورة من الانطلاق نحو تحرير ما تبقى من المواقع والجبهات .

كان صدى الانتصار الساحق في تحرير افعبت وتدمير نادو إز ، وبشهادة كل المحللين والخبراء العسكريين الذين وصفوها بمعركة "دان بيان فو" كبيراً ومدوياً، وهي احدى المعارك التي عكست عبقرية المقاتل الارتري الجبارة ، وابداعه في التفنن في فنون القتال .

وسرت الهزيمة في كل مفاصل العدو العسكرية ، واصيبت قيادته بالاحباط ما ادى الى انسحاب جيشه المرابط في بركة .

انعكست تلك الإنتصارات في المزيد من الهزائم والرعب في جبهة ححل ، حيث تراجعت دفاعات العدو التي اقامها لتأمين مدينة كرن وأضطر الى تغيير مواقعه .

وانطلق المارد الارتري متسلحاً بكل ما كسبه من العدو من عتاد ، وما راكمه من خبرات ، ما عزز لديه من ارادة مواصلاً تحرير ما تبقى من تراب

الوطن ، فكان تحرير افعبت مقدمة لتحرير مصوع وهكذا تهاوت كل
حصون العدو كما احجار الدومينو فسقطت جبهة دقمحري ، وواصل المقاتل
الارتري مسيرته المظفرة نحو تحرير اسمر ا وطرده العدو المحتل من كل
الوطن والتراب الارتري الى الابد.

التحية للمقاتل الارتري صانع المعجزات ولوارساي الذي رضع البطولة
والفداء، والخلود لشهدائنا و المجد لشعبنا الابي.